

١٢) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الحادي

والعشرون فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:05](#)

فهذا هو المجلس الحادي والعشرون من مجالس قراءتنا لكتاب التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية ونحن في صبيحة السبت

السادس والعشرين من الشارع الحادي عشر ذي القعدة عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف - [00:00:24](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول الامام الطحاوي والحج والجهاد فريضتان ماضيتان مع اولي الامر

ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:00:49](#)

العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قلتم حفظكم الله مضي الجهاد مع حكام المسلمين. قال الامام الطحاوي

رحمه الله - [00:01:09](#)

تعالى والحج والجهاد ماضيا والحج والجهاد فريضتان ماضيتان مع اولي الامر. من ائمة من المسلمين مع بارئهم وفاجرهم الى قيام

الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما شيء. قلتم سدكم الله هذا تقرير - [00:01:39](#)

اخر من المصنف المصنف رحمه الله لبيان بعض الاحكام العملية المرتبطة بالعقيدة المترتبة المترتبة على السمع والطاعة. والداخل في

شؤون الحاكم. وقوله والحج والجهاد ماضيا الشيخ فريضته ايه صح ما يحتاج الى شرح - [00:02:02](#)

نعم ايوه من اعتقادنا انا نرى صحة الحج ومضي الجهاد مع حكام المسلمين. والحج لغة القصد وشرعا قصد بيت الله الحرام بنية

مخصوصة في زمان مخصوص باعمال مخصوصة في اماكن مخصوصة - [00:02:31](#)

والحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام. وقد شرعه الله تعالى بشروط واركاز ولا يكون الا في الا الى البيت العتيق في مكة. وقد

دل على تشريعه كتاب الله تعالى وان من انكره - [00:02:56](#)

انه يكفر قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخل كان امنا

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني - [00:03:15](#)

عن العالم. ومن هنا ندرك ان من انواع كفر اليهود والنصارى انكارهم الحج الى بيت الله العتيق. بيت الله تعالى الذي ابراهيم عليه

السلام والجهاد لغة من الجهد وهو بذل الوسع واظهار الصلابة في امر والجهاد شرعا - [00:03:41](#)

قتال المسلمين اعدائهم. وقد شرعه الله تعالى بشروط وضوابط ولا يمكن نسخه ولا ابطاله. قال الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم

ظلموا وان الله على نصرهم بقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا - [00:04:05](#)

الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من

ينصره. ان الله لقوي عزيز وقال سبحانه وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وهذا - [00:04:25](#)

الجهاد هو من تمام عدل الاسلام هو من تمام عدل اهل الاسلام فانه ليس فيه قتل من لا يقاتل. وانما يقاتل ويجاهد من يقاتل من

المقاتلة. ولهذا لا يجوز قتل الرهبان والشيوخ - [00:04:53](#)

والنساء والاطفال ونحوه من الذين لا يقاتلون المسلمين. ومن رحمة الله تعالى تشريعه الجهاد القتال حتى يمكن حتى يمكن نشر الدعوة ودفع من يمنع الناس من الدين. ودفعه ودفع من يمنع المسلمين من الدين. والدفاع عن الاسلام - [00:05:09](#)

فان قيل فما انواع الجهاد من حيث الحال؟ فالجواب ان الجهاد نوعان ان الجهاد نوعان من حيث الحال. النوع الاول جهاد النفس هو مقدم على جهاد البدن وان لم يقم به المجاهد للعدو اولا به - [00:05:34](#)

لا يقدر على مقاومة العدو ثانية وهذا النوع من الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة ويسميه بعض اهل العلم بالجهاد الاكبر لانه لا بد منه في كل وقت وفي كل مكان ومن - [00:05:52](#)

وصل اليه وحققه فهو يعيش في سبيل الله تعالى والعيش في سبيل الله تعالى اعظم من الموت في سبيل الله تعالى فالثاني العبارة هذي فيها بهيمة لانها مكررة مرتين وان لم يقم به المجاهد للعدو اولا به - [00:06:08](#)

يعني العبارة فيها وان لم يقم به المجاهد للعدو اولا لا يقدر على مقاومة العدو ثانيا بدون كلمة به به مرتين واضح نشيل اولا به او اولا وان لم يقم المجاهد بالعدوي اولا به - [00:06:27](#)

لا يقدر على مقاومة العدو ثانيا. نعم وهذا النوع من الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة ويسميه بعض اهل العلم بالجهاد الاكبر لانه لا بد منه في كل وقت وفي كل مكان. ومن وصل اليه وحققه فهو يعيش في سبيل الله - [00:06:48](#)

تعالى والعيش في سبيل الله تعالى اعظم من الموت في سبيل الله تعالى. فالثاني يمكن ان ان يدركه كل احد والاول لا يدركوا الا الخواص من المجاهدين في سبيل الله تعالى - [00:07:24](#)

وفي هذا يقول الله تعالى قبل ان يفرض الجهاد البدني والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين النوع الثاني جهاد العدو هو عبارة في الثاني العيش في سبيل الله - [00:07:43](#)

اعظم من الموت في سبيله هذه عبارة سمعتها من الشيخ ابن باز رحمه الله وهي عبارة موجودة في كتب الزهاد والعباد ويمكن اي انسان حتى لو كان عمله عاديا وعلمه اوليا - [00:08:00](#)

ان يذهب الى الجهاد فيقتل في سبيله لكن ان يعيش في سبيل الله هذا هو الجهاد الاكبر الذي لا يصل اليه الا الخواص من اهل العلم نعم قلتكم حفظكم الله النوع الثاني جهاد العدو المعتدي بالبدن - [00:08:30](#)

هو قتال الكفار المشرك والمشركين. وينقسم الى قسمين القسم الاول فرض عين وله ثلاثة احوال الاولى عند التقاء الصفيين فيصبح الجهاد الكفائي عينيا على كل من حضر اللقاء وليس لهم ان يدعوا القتال بحجة انه فرض كفائي. الحالة الثانية ان يعين ولي الامر اشخاصا - [00:08:55](#)

باعيانهم فيكون القتال في حقهم فرضا عينيا سواء كان ذلك لحنكتهم او لحاجة الامة الى قتالهم او لخبرتهم او لاي سبب تعين الحق فيه الحال الثالثة اذا داهم العدو قطرا من اقطار الاسلام فيجب على كل من في تلك الناحية - [00:09:31](#)

ان يجاهدوا حتى يدفعوا العدو عن انفسهم وان يقهره كما قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة وهذا اذا كان لهم حاكم وامام وان لم يكن لهم حاكم ولا امام فيجب عليهم ان ينحازوا الى بلد فيه حاكم مسلم فيستجيرون - [00:09:56](#)

به فيعيشون تحت حكمه ومعه. فان امرهم بمعاودة قتال العدو المعتدي وجب عليهم اعانتته ان دعاهم للصالح او السلم فبحسب ما يرى من المصلحة المسلمين. قضايا ونقاط مهمة من لم يفقهها - [00:10:20](#)

كان سببا في جر المسلمين الى ويلات شر مما حصل فينبغي للناس ان يفقهوا هذه الوقائع نعم وان لم يكن وان لم يكن لا حاكم ولا من ينحازون اليه وجب عليهم الصبر. حتى يمكنهم ايجاد جماعة مع اجتماع كلمة - [00:10:42](#)

تحت راية ومع قدرة ودراية فحين اذ يفعلون ما هو الاصلح لحالهم وحال المسلمين القسم الثاني الاحوال الثلاثة الحال في السورة الثالثة في الحالة الثالثة صور ثلاث الصورة الاولى ان يداهم العدو - [00:11:06](#)

اهل البلد ولهم حاكم فيقاتلون جميعا ندافع عن البلد وعن اهل الاسلام فان لم يكن لهم حاكم وهذه الصورة الثانية انحازوا الى بلد اخر مجاور لهم بيانضون تحت لوائه ويأتمرون بامرهم - [00:11:32](#)

فان امرهم من معاودة قتال العدو المعتدي وجب عليهم اعانتهم وان دعاهم للصلح او السلم فبحسب ما يرى من المصلحة للمسلمين وان لم يكن للمسلمين احد لا حاكم ولا من ينحازون اليه ماذا يفعلون - [00:12:02](#)

يصبروا ولا يبدأون بالقتال وهم قلة فيبادرون فهذه الامور متعلقة بالقدرة والوسع ولما لم يفهم الناس قضية القدرة والوسع اوقع المسلمين فيما هو شر مما كان عليه الحال نعم القسم الثاني فرض كفاية وهذا ما يسميه العلماء بالجهاد الطلب. وفيه يقول الله تعالى حثا عليه وحضا عليه وترغيبا - [00:12:30](#)

يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اناقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل؟ الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما - [00:13:04](#)

استبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا والله على كل شيء قدير. فقله في الآية الاولى حث على النفير وهو في حال اذا لم يتعين وقوله في الآية الثانية تحذير من ترك النفير اذا تعين ومثله قوله تعالى يا ايها - [00:13:24](#)

والذين امنوا خذوا حذرکم فانفروا ثبات او انفروا جميعا. فالاية فيها الامر بقسمي القتال الجهاد الفردي الكفائي هو المقصود بثبات اي افرادا. والجهاد الجمعي العيني وهو المقصود به جميعا فقله ماضيان من المضي بمعنى القطع والسيرورة والصارم المقطوع به الذي لا يمكن التشكيك فيه فالحج والجهاد - [00:13:44](#)

يقالان على حالهما ولا يبطلان فيكونان واقعان مع حكام المسلمين ايا كان ولا يشترط لصحة والجهاد وجود الامام المعصوم كما زعموا بعض الباطنية. ولا يشترط لصحة الحج والجهاد وجود الامام التقي كما زعمه بعض - [00:14:17](#)

يعني بعض الفرق تدعي ان الحج لا يصح لماذا لا يصح؟ قالوا لعدم وجود الامام المعصوم وبعض الخوارج يقولون لا يصح الحج بماذا لا يصح لك لوجود الحاكم الجائر في نظرهم - [00:14:37](#)

ولهذا نص الامام الطحاوي لبيان معتقد اهل السنة والجماعة ان الحج ماض مع الحاكم ولا يشترط ان يكون معصوما ولا يشترط ان يكون عدلا نعم وماضيان اي انهما يكونان ابا - [00:15:00](#)

ولا يمكن تركهما بناء على نوع الحكام او صلاحهم او فسادهم وانه لا ينسخ ولا يبطل ولهذا قال الامام البخاري رحمه الله الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى - [00:15:24](#)

الى يوم القيامة رواه البخاري وقال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله وقد دل جماعة من العلماء بان الجهاد ماض الى يوم القيامة تحت راية كل بر وفاجر من الائمة بهذا الحديث انه قال فيه الى يوم القيامة. ولا وجه لذلك الا الجهاد في سبيل الله - [00:15:44](#)

ولحديث انس رضي انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكف عن من قال لا اله الا الله ولا تكفره بذنوب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله - [00:16:08](#)

ان يقاتل اخر امتي الدجال ولا لا يبطله جور جائل ولا عدل عابر والايمان بالاقدار رواه ابو داوود واسناده حسن لغيره. ولحديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاثلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة. رواه مسلم - [00:16:31](#)

لا تزال تفيد الاستمرارية وان الجهاد ماض وانه سيستمر الى قيام الساعة. مع اولي الامر مع اولي الامر من المسلمين اي مع حكام المسلمين وان ذلك اليهم اعلانا واعلاما وبدأ وانتهاء وتنظيما - [00:17:01](#)

وترتيبها وسواء كان الحكام المسلمون قائمين بدين الله تعالى او مقصرين فيه. وانما كان امر الحج اعلاما وتنظيما وترتيبها اليهم. وكذلك لان الناس لا يمكنهم ان ينتظموا بدون حاكم بدون الحاكم. ولا ان يؤدوا الغرض من قتال العدو بدون ولي الامر. ولهذا نرى في

الواقع - [00:17:27](#)

مؤثرات على المسلمين بل وعلى الاسلام الحملات التي وقعت من بعض الافراد في القتال بزعمهم انه جهاد حيث كان سببا في في استئساد العدو وداعيا الى جلبهم الشر على المسلمين وايقاع انواع من الاختلاف بين المسلمين. ومن هنا ندرك انه اذا لم يكن لهم -

[00:17:51](#)

ولا حاكم فلا يجوز لهم ان يبدأوا بالقتال ولا ان يبادروا العدو بالجهاد. ولهذا جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها فقلت يا رسول الله - [00:18:11](#) صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما ترين ادركني ذلك؟ قال جماعة المسلمين وامامهم وقلت فان لم يكن لهم جماعة فان لم تكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعض على اصل شجرة - [00:18:31](#) حتى يدرك الموت وانت على ذلك رواه البخاري ومسلم. فالحج والجهاد وغير ذلك من الامور التي تكون عامة تاج اليها عامة المسلمين من اعلام شهر رمضان او جلب الزكاة وجبايتها ونحو ذلك كل هذه من وظائف حكام المسلمين وامرائهم - [00:18:56](#) فانهم احسنوا اجرهم وان وانهم اساءوا وظلموا اثموا. فكل امر عام فانه هو الامام عام حاتم وسواء مع برهم وفاجرهم فلا يترك الحج لكون الحاكم فاجرا ولا الجهاد بل يجب معه الحج والجهاد. وذلك لان الحج والجهاد عبادتان - [00:19:16](#) لا تتركان لفجور الحاكم ولان في الحج معهم ابقاء لركن الاسلام. وفي الجهاد معهم ابقاء لبيضة الاسلام وفيه دلالة على ان هذه الاحكام لا يقوم بها المسلمون من انفسهم لانها من وظائف الحاكم. فان لم يقم به ولي الامر فهو المقصر - [00:19:42](#) وهو الذي يحاسبه الله تعالى وليس على المسلمين شيء وقد سبق ذكر حديث انس ابن مالك رضي الله عنه فيه والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر امتي الدجال. لا يبطل جور جائر ولا عدل عاد رواه ابو داود - [00:20:02](#) داود واسناده حسن لغيره. وان الحج والجهاد باق لا يطرأ عليه الترك والتغيير. الى قيام الساعة وان معطوف على شنو في دلالة على ان اي نعم نعم احسن الله اليكم - [00:20:22](#) وان الحج والجهاد باق لا يطرأ عليه الترك والتغيير الى قيام الساعة حتى القيامة. ومن هنا ندرك غلظه وضلاله. من اعتقد ان لهذا قد نسخ كما زعموا بعض غلاة المتصوفة ابان الاحتلال الاوروبي لبلاد المسلمين. وكما تدعيه الطائفة - [00:20:48](#) القاديانية وهذا يقرب ممن زعم يقربه. احسن وهذا يقرب من يقرب بمعنى قريب نعم وهذا يقرب ممن زعم انه لا يجوز القتال حتى يخرج الامام المعصوم او يكون مع نائبه. ومثل هذا او قريب منه - [00:21:08](#) وما زعمه الخوارج من ان القتال والجهاد لا يكون الا تحت راية امام تقي نقي يشهد له بالخير يعرف بالخير فيما يشهدونهم له او به ففقيدتنا ان الحج والجهاد وجميع الامور التي تقام مع الحاكم تبقى وتدوم بدوام - [00:21:31](#) الاسلام واهله. ويقوم بها من وجد من حكام المسلمين. ايا كان ابرارا ام فجارا فلا يترك الحج والجهاد جائر ولا يبطلهما شيء والابطال بمعنى النسخ وبمعنى الترك والافساد والازالة وسواء كان الابطال لتركة او لائر - [00:21:56](#) الحكم فمن رام فمن رام ابطالهما فقد ادعى زورا وكذبا وباطنا ومينا. ولا ينقضهما اي لا يطلب الحج والجهاد مع حكام المسلمين مهما كان احوالهم. نقض الانتكاس مع الابرام وابطاله مع الاحكام. الانتكاس - [00:22:16](#) بعده احسن الله اليك. مع ما يصير. نعم والنقض الانتكاس بعد الابرام وابطاله بعد الاحكام. ولا يمكن لاي احد مهما كان منصبه حاكما او محكوما ومن عالما او او داعيا - [00:22:36](#) عالما او داعيا. نعم يعني مدعي للعلم. مم عالما او داعيا يعني عالم او مدعي للعلم. نعم عابدا او خليا ان يدعي ان الحج او الجهاد يتركان وانه لا حج ولا جهاد مع الحكام من المسلمين - [00:22:56](#) وخلاصة كلام المصنف رحمه الله التأكيد على عقيدة اهل السنة والجماعة فيما يتعلق بالحج والجهاد والاحكام العامة المتعلقة بالحكام بالحكام بالمسلم. الظاهر بالحاكم المسلم في خطأ مطبع الاحكام العامة المتعلقة بالحاكم المسلم - [00:23:26](#) نعم لا لأ الحاكم الف قبل الكاف نحصل عليه والرد على على طوائف من اهل البدع كالخوارج والمعتزلة والشيعية الذين لا يرون الحج والجهاد الا مع الائمة المعصومين او نوابهم - [00:23:48](#) او ائمة العدل. وقد دلت النصوص على ان الحج والجهاد الى قيام الساعة لا ينسخان. لوجود ائمة الجور وهذه هي السنة العملية للصحابة رضي الله عنهم وعليه اجماع السلف رحمهم الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم لا - [00:24:08](#) قطعوا الهجرة ما كان الجهاد. رواه سعيد بن منصور في سننه وفي حديث عبدالله بن السعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا تنقطعوا الهجرة ما دام العدو يقاتل - [00:24:29](#)

او احمد اسناده صحيح ما دام العدو يقاتل بفتح التاء او يقاتل بكسر التاء ظبط على الوجهين. نعم احصل عليكم قلتم سدكم الله الايمان باعيان بعض الملائكة ووصافهم. قال الامام الطحاوي - [00:24:45](#)

الله ونؤمن بالكرام الكاتبين. وان الله تعالى قد جعلهم علينا حافظين ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض بقبض ارواح العالم في قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قلتم سدكم الله هذا القول فيه تفصيل لمسائل من مسائل الايمان بالملائكة ومسائل الايمان باليوم الاخر فقول المصنف رحمه الله ونؤمن - [00:25:09](#)

احترام الكاتبين اي وفي ضمن اقرارنا وتابع لركن ايماننا بالملائكة الايمان بالكرام الكاتب وهو الاقرار بان الله تعالى جعل علينا ملكين كاتبين. فنعتقد ونعترف بان الكاتبين من الملائكة كما قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين - [00:25:37](#)

وانما لقبوا بهذا اللقب ما عندك يعلمونه ما تفعلون؟ اي بس يا شيخنا فنعتقد ونعترف بان الكرام الكاتبين من الملائكة خبر عنا قضا علمه ونعترف بان الكرام الكاتبين من الملائكة. من الملائكة. ايه. نعم. جاره مجهول متعلقة - [00:26:07](#)

بالخبر نعم كما قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وانما لقبوا بهذا اللقب الكرام لكرمهم ومعنى

الموصوف بالكرم والمجاوز الحد فيه وهو الحسن في الوصف والسخاء في العطاء والعزة - [00:26:32](#)

المكانة والصفوح والمسامح عن الاخطاء والموصوف بجميع الفضائل. يعني لما تقول فلان كريم لازم هذه الصفات كلها موجودة فيه ها مو اي واحد تقول عنه كريم مو بس عشان صار منفق تقول عنه كريم - [00:26:56](#)

نعم يمكن تقييد يقول كريم في ماله نعم والملائكة كذلك في صفاته. فينفى عنهم كل وصف ثميم من الاخلاق السيئة والقبيحة فهم موصوفون بالاوصاف وحسنة جميلة ولكن الحفظة لقبوا بهذا الوصف لانهم جمعوا هذه المعاني. فكرمهم عظيم او صافهم حسنة -

[00:27:15](#)

وموصوفون بالشقاء في حقوق المؤمنين. من الدعاء والاستغفار ومكانتهم عند الله عزيزة. ومكانتهم. ومكانتهم عند الله عزيزة ولهم مكنة من بني ادم فهم مكنون معه ومنه. من ابن ادم ولهم مكنة من ابن ادم فهم مكنون معهم ومنه وهم يجاوزون عن الاخطاء بامر

الله تعالى فجمعوا هذه الفضائل - [00:27:42](#)

كلها بفضل العزيز الكريم واذا كانت الملائكة الذين يعلمون ما نفعل كراما فلا ينبغي ان نعمل القبائل فجريرهم ما يسوؤهم بل ينبغي معاملته كرمهم بالكرم كما يعامل احدنا كريما من قومه. وجاء في حديث سعيد ابن يزيد ابن ابن الازور رضي الله عنه مرفوعا -

[00:28:16](#)

اوصيك ان تستحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك من من الرجل ها سبحان الله مدري ليش في ذهني رجلين

صالحين من قوم لعل هذه لفظه اخرى. نعم - [00:28:41](#)

يعني انسان يقابل الكرم بالكرم فيستحي منهم نعم يستحي من الله عز وجل ويستحي من الملائكة نعم رواه الطبراني والبيهقي وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة وكاتب وصف اخر للملائكة وهو يدل على ان الملائكة يكتبون كل ما نفعل وهذا من المتفق

والمجمع عليه. كاتبين اسم فاعل من كتب - [00:28:59](#)

وهو كاتب وهما كاتبان في الرسول وكاتبين وكاتبين في النص كاتبين في النصف نحن كاتبين في النصب والجار جماعة ايه ما يخالف هو الان اعراب يعني ونؤمن بالكرام الكاتب يموت في الرفع - [00:29:37](#)

صح بس ليش عرب من المثني وتركنا الجمع قريبة يحتاج الى مراجعة يعني لعل في بعض النسخ كان مثني يمكن هذا اللي خلاني انا اترك الجمع وامشي على كل حال - [00:30:24](#)

اذا قلنا كاتبين فهو اسم فاعل من كتب فهو كاتب واذا كان مثني فهما كاتبان في الرفع وكاتبين في نصب وعجاب وكاتبون في الرفع جمعا وكاتبين بالنصب والجر تأتي غرفة - [00:30:52](#)

هذه العبارة نعم والكاتب هو الذي يحسن الكتاب ويتقن الضبط بالخط وهذا فيه دلالة على سخط الملائكة بحسن الاخلاق الفعلية.

كالكريم وحسن الصفات التسوية كالكتابة والكرام الكاتبيين والكرام الكاتبون ان لحكاية الوصف - [00:31:12](#)

نعم وصف لكل بين قوسين احسن بين قوسين ونؤمن بالكرام الكاتبيين والكرام الكاتبيين وصف نعم والكرام الكاتبيين وصف لكل ملك على بني ادم يكتب عمله وجاء وصف هذين الملكين بانهما الرقيب والعتيد كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يتلقى المتلقيان - [00:31:37](#)

عن اليمين وعن الشمال ضعيف ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فهما ملكان ملك اليمين الذي يكتب الحسنات وملك الشمال الذي يكتب السيئات. طيب اذا كان هما ملكان فلماذا جمعهم المصنف - [00:32:17](#)

الجواب جمعهم باعتبار اه اسم الجنس يعني مو اللي يكتبون دايم معك ملكين هم نفسهم يتعاقبون نعم وقعيد معناه قاعد ورصد ومراقب يراقب. ومراقب يراقب ومعد لذلك وعتيد معناه المهياً والحاضر والحارس الصلب الشديد - [00:32:37](#)

فان قيل هل القعيد والعجيب وصفان بملأ لملك واحد؟ ام وصفان متفرقان؟ الجواب الاقرب انه وصفان لملك واحد فكل من الملائكة الكتبة قعيد وعتيد فعن اليمين قعيد عتيد وعن الشمال قعيد - [00:33:13](#)

هذا هو اصلا معنى الاية فان الله عز وجل لما قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ما قال رقيب وعتيد والقاعدة ان الاوصاف اذا لم تعطف فهي بمعنى الوصف الواحد - [00:33:33](#)

الاوصاف اذا لم تعطف فهي بمعنى الوصف الواحد نعم فان قيل وهل الملائكة يذكرون كل الاقوال او بعض اما كون الملائكة يكتبون كل الافعال فهذا انه لا خلاف فيه بين العلماء - [00:33:53](#)

ولكن هل يكتبون كل الاقوال شوفوا في اول الصفحة ذكرنا ان انهم لم يختلفوا صح ولا لا وين ذكرنا استغفر الله نعم نعم هذا الوصف يدل على ان الملائكة يكتبون كل ما نفعل - [00:34:15](#)

هذا ما فيه خلاف بين العلماء اما الخلاف في الاقوال ايوا الجواب ان فيه ثلاثة اقوال القول الأول انهما يكتبان الحسنات والسيئات فقط وهذا معنى قول عكرمة ما يثبت من قول خير او شر - [00:34:43](#)

واما ما ما خرج من هذا فانه لا يجزئ. يعني مقتضى قول عكرمة مولى ابن عباس من كبار مفسري التابعين ان الملائكة لا يكتبون ما لا يتعلق به خير وشر من مطلق المباح - [00:35:07](#)

مثل قولك تعال روح اقعد اشرب اكل نحو هذا لكن هذا قول ضعيف نعم القول الثاني انهما يكذبان كل شيء حتى ان قال ابو الجوزاء ومجاهد يكتبان عليه كل شيء حتى انينه فيما بقي. هذا هو القول الراجح - [00:35:29](#)

ولا يخرج معنى هذا القول عن الثالث نعم القول الثالث انهما يكتبان كل شيء والله تعالى يثبت ويثبت من ذلك يثبت يثبت والله تعالى يثبت من ذلك الحسنات والسيئات ويمحو غير ذلك. وهذا القول هو الصحيح من اقوال اهل العلم انهم يكتبون كل الاقوال كالافعال - [00:35:54](#)

ولان الاية الدابة على العموم فان دالة على العمر. بدون ال نعم ولان الاية دالة على العموم فان قوله ما يلفظ ظاهر العموم بكل لفظ قوله قوله من قول نكرة في سياق النفي فهو ايضا يدل على العموم والله تعالى - [00:36:22](#)

يثبت من ذلك ما يشاء ويمحو ما يشاء. سبحان الله قوله فان الله قد جعلهم علينا حافظين. اي جعل من جنس الملائكة الكرام الكاتبيين حفظة علينا. فهم يحفظون اعمالنا سالحة كانت او سيئة - [00:36:52](#)

وذلك في صحائف الاعمال. كما انهم يحفظوننا مما لم يكتب علينا. قال تعالى له معقبات ومن بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله. اي يحفظونه من امر الله الذي لم يكتب عليه. او من بمعنى الفات - [00:37:08](#)

اي يحفظونه بامر الله تعالى وهو بمعنى يحفظونه بتقدير الله تعالى حافظين اسم فاعل من حفظ يحفظ فهو حافظ. وهو بمعنى الحارس والمداوم والمواظب والراعي والدافع والجمع حافظ ذكره بالجمع لانهم عدد. قال الحسن الحفظة اربع. اثنان بالنهار واثنان بالليل - [00:37:28](#)

يؤيد ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

ويجتمعون في صلاة الفجر صلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم. فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم. كيف تركتم عبادي؟ فيقولون -

[00:37:54](#)

وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. رواه البخاري ومسلم يا حظ من صلى الفجر في جماعة وصلى العصر في جماعة فيشهد له كل بيوم هؤلاء الملائكة نعم فان بي فعل اي حفظ فعن اي شيء يحفظ الملك الانسان. فالجواب هؤلاء الملائكة يحفظون الانسان من -

[00:38:19](#)

عدة امور. الامر الاول يحفظونه مما لم يكتب عليه من يحفظونه مما لم يكتب عليه من المقدرات التي تقع. كان يكون في سفينة فتغرق ولم يحن اجله فينجو بامر الله تعالى والملائكة يحفظونه من الغرق وعلى نحو هذا نزلتهم كثيرة. هذا مثال واضح - [00:38:50](#) كيف يحفظونه؟ يحفظونه من كل مقدر لم يكتب عليه ان تقع اشياء مقدرات في بعض الناس مكتوب على بعضهم دون بعض. طيب هم في ظرف واحد فكيف يصيب يصاب بعضهم - [00:39:10](#)

ولا يصاب بعضهم نعم الامر الثاني يحفظونه من الجن والشياطين فهم اعداء الانس وهم اعداء لا وهم اعداء لا يرى فجعل الله تعالى للانسان ملائكة يرون الجن والشياطين فيمنعونهم الا اذا كان بسبب منهم من المعاصي والفسق والكفر ونحو ذلك - [00:39:28](#) هذا نوع داخل وتحت الاول لكنه اخص منه الامر السادس يحفظونه الامر الثالث يحفظون له وعليه كل ما يقوله ويعمله ويفعله ويتركه وهذا اظهر انواع الحفظ وفيهم الكتبة الكرام الذين يكتبون الاعمال في صحائف العمال. اذا قيل ان الملائكة - [00:39:52](#) الانسان فالناس يتذكرون الاول والثاني الصواب ان هذه الانواع الثلاث كلها متضمنة لمعنى ان الملائكة حفظة نعم فان قيل فما عدد الملائكة الحفظة؟ فالجواب انه لم يرد عن عدد الملائكة الحفظة نص. وورود - [00:40:16](#)

ورد في بعض الآثار انهم عشرة. ملكان امامك بين يديك. ملكان من خلفك ملك قابض على الناصية ولعله قرين من الملائكة ملكان على الشفتين ملك على فمه فلا يدخل منه شيء غير مكتوب - [00:40:40](#)

ملكان على عينيه فهذه عشرة املاك على كل ادم ينزلون ملائكة وملائكة الليل على ملائكة النهار بان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكا على كل ادمي وابليس بالنهار وولده بالليل. وهذا روية مرفوعا ولا يشفع. وقيل في - [00:40:59](#)

غير ذلك وفي حديث عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد الا وقد وكل به قرين من الجن - [00:41:28](#)

اه احسنت شوف نقرا اللي بحفظنا ما نقرا اللي مكتوب شد على الكاف احسنت ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة. قالوا واياك يا رسول الله؟ قال واياك ولكن - [00:41:48](#)

اعانني الله عليه فلا يأمرني الا بخير رواه مسلم. نسأل الله ان يعيننا على قليلنا من الجن وان يبارك لنا في قريننا من الملائكة نعم وقول المصنف رحمه الله هذا الدعاء اول مرة تسمعه صح - [00:42:08](#)

ان شاء الله قلت امين او اذا لا شك ان القليل من الملائكة يعيننا في انفسنا ويعيننا على قليلنا من الجن نعم وقول المصنف رحمه الله ونؤمن بملك الموت الموكل - [00:42:26](#)

اقضي ارواح المؤمنين الموكل عندك ولا الموكلها هي خطأها لا خلنا نشوف المتن المتن شلون ضبطنا وبين المساء اذا هذا هو الصواب ونؤمن بالملك الموت الموكل بقبض ارواح العالم. نعم. موكل من الله - [00:42:51](#)

فاضبطوها بالفتح. يجوز بالكسر كما سيأتي في الشرح اظن ذكرت هذا لكن الان هنا الموكل بقبض ارواح المؤمنين اي نعم وقول المصنف رحمه الله ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح المؤمنين ان ينكروا بذلك ونراه اعتقادا بان من الملائكة بان - [00:43:22](#) ان من الايمان بالملائكة الايمان بملك الموت الذي امره الله جل وعلا بقبض ارواح العالمين. وقد روي ان اسمه عزرائيل ولم يصح يعني روي ان اسمه عزرائيل او عزرائيل - [00:43:46](#)

كاسرافيل اذا قلنا عزرائيل واذا قلنا عزرائيل جبرائيل نعم بل هو بل هو ملك الموت قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون هو رئيس الملائكة الذين يقبضون الارواح ولو جنود كما قال سبحانه ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم

قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا. وقال جل في علاه حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا. وهم لا يفرقون - [00:44:37](#)

والموكل اسم مفعول موكل يوكل فهو موكل اسم فاعل وموكل اسم مفعول ان الله تعالى وكل الى ملك الموت قبض ارواح قبض الارواح فهو مكلف بذلك وعليه هذه المهمة الجسيمة - [00:44:57](#)

الا وهي قبض ارواح المؤمنين. قبض هنا بمعنى الظم والجمع. فهو يجمع ويأخذ ويرجع ويوزن ارواح المؤمنين والكافرين ويرشد الروح التي يريد نزعها من البدن فلا يلبث ان يتركه حتى يخرجها. لا الاحسن فيمسك من مسكه - [00:45:21](#)

مو يمسك يمسك يعني امسك نعم فيمسك الروح التي اي نعم تقول مسك يمسك واما اذا قلت يمسك فامسك يمسك ها تقول اه امسك الشرطي اللص هذه ادارات تعديتهم ومسك - [00:45:41](#)

الروح نعم يجوز نعم عجيب اذا معناته ان في نسخة ثانية والله تنبيه طيب صح مكتوب ارواح العالمين ليش كتبنا المؤمنين في موضعين كتبنا المؤمنين مم نصلحها على وفق المتن المختار - [00:46:07](#)

بقصد ارواح العالمين شنو الشبك نعم فيمسك الروح التي يريد نزعها من البدن فلا يلبث ان يتركه حتى يخرجها. على وجه المفارقة التامة وقبض الروح باخراجها من بدننا على قول ارواح المؤمنين ولم يذكر ارواح الكافرين. هم - [00:46:43](#)

شوف هذا بناء على احد النسخ بعدين وقفنا على نسخة في ارواح العالمين فزال الاشكال كله نعم يعني ابوه اقرا في الشعر ما في بأس وذلك لان التمثيل بفضل ارواح المؤمنين مشع بقبض ارواح غيرهم من باب اولى. فانه اذا كان الموت يلحق خيارا - [00:47:10](#)

عباد الله تعالى وهم المؤمنون فغيرهم اولى. واذا كان القبر اه يتم من ملك الموت ارواح المؤمنين فقبض ارواح غيرهم اجدر ان تقبر. بل هي تقبض على سورة اشد. اذا - [00:47:36](#)

يفسر هذا في فيقال وقول ارواح المؤمنين في بعض النسخ نعم ولم يذكر ارواح الكافرين اما على ذكر على نسخة ارواح العالمين فما في اشكال نعم فان قيل ما هي اقسام قبض الارواح عند الموت؟ فالجواب ان قبض الارواح عند الموت على ثلاثة اقسام - [00:47:54](#)

القسم الاول قبل الروح المؤمنة فيكون القبض على صورة الطمأنينة والخير والاشارة كما جاء في القرآن في قول الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. لقوله تعالى - [00:48:20](#)

ولنعم دار المتقين. جنات عدن. يدخلونها تجري من تحتها الانهار. لهم فيها ما يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين. الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. اللهم اجعلنا منهم - [00:48:40](#)

نعم وجاء هذا مفسرا في حديث البراوي بن عاشق رضي الله عنه. رضي الله عنه وسيأتي بتمامه القسم الثاني قبض ارواح العصاة اهل الكبائر من المؤمنين ويكون القبض على الشدة والحيرة. كما قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما - [00:49:03](#)

قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فجهاجر فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا. القسم الثالث قبضه ارواح الكافرين والمشركين والمنافقين ويكون القبو على سورة النذر - [00:49:32](#)

على سورة الندع والشدة كما قال تعالى الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء فلا ان الله عليم بما كنتم تعملون. ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها - [00:49:52](#)

شمس والمتكبرين. وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في الموت والملائكة باسط ايديهم انفسكم اليوم تجزون عذاب المؤمن بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن اياته تستكبرون وسيأتي مفسرا في حديث البراء ابن عاصم رضي الله عنه - [00:50:11](#)

وارواح جمع روح وهي تسمى النفس. اذا كان في البدن. وقد خاطبت الملائكة الروح في البدن باسم النفس. كما في قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. وتسمى الروح اذا كان خارج البدن كما قال - [00:50:39](#)

ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وسميت الروح روحا لان بها روح الحياة. ان بها روح الحياة.

نعم احسنت وان كان روحها وحركتها وسكاتها - [00:50:59](#)

وان كان روحانية وان كان روحانها وحركتها. هم وقيل مشتق من الريح. وهذا الاشتقاق له وجه. ولكن لا يلجأ الى الاشتقاق والتشابه في الاسم التشابه في تم الا ترى انا نسمي بهائم الانعام حيوانة. ونسمي الحوت حيوانا - [00:51:21](#)

ونسمي ضوء الشمس والملائكة نورا وليس بينها من الكلمات المتواضعة هما وكيفا. وقد اقام فظلوا وذلك لانه من امر الله تعالى اضافة تشريد تكريم على ايجاد الروح فلا احد فيها الا الله تعالى - [00:51:49](#)

كل ارواح بني ادم مخلوقة لله تعالى الارواح هذا كلام باطل يتصرف بالارواح الا الله قال روح انما هم مكنون من الله اما حقيقة هو تعامل مع الجن ليش؟ لان الارواح اما ان تكون - [00:52:33](#)

للاموات فهم مرهونون بالنعيم او مرهونون بالجحيم واما ان تكون الارواح للاحياء فهي فهمنا هذه فما في شئ شاللي يجيك طيب واضح نعم وكل ارواح بني ادم مخلوقة لله تعالى - [00:53:16](#)

وكل ارواح بني ادم مخلوقة لله تعالى لروح ادم عليه السلام الى رح اخر مخلوق قال الله تعالى عن رح ادم عليه السلام. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - [00:53:50](#)

هنا اضيفوا العبارة هذي ما ادري ايش ما ذكرتها وكل ارواح بني ادم مخلوقة لله تعالى بالاجماع ولم يخالف في هذا الاجماع الا الفلاسفة نعم ما لنا علاقة فيها نحن نحكي عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:54:09](#)

اي نعم وقال عن ارواح المؤمنين ثم جعل اشله من سلاله من ماء مهيب. ثم سواه ونفخ فيه من روحه جعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قد جاء هذا مرفوعا وفي اثار كثيرة مفهوما - [00:54:36](#)

قال محمد ابن كعب القرظي رحمه الله خلق الله تعالى خلق الارواح قبل ان يخلق الاجساد فاخذ ميثاقهم اه خلاصة كلام المصنف رحمه الله وجوب الاقرار بالملائكة الكتبة الحفظة الذين يكتبون على ابن ادم عمله وقوله - [00:54:56](#)

ويحفظونه مما لم يكتب عليه. والاقرار بملك الموت الذي هو يقبض الارواح. وان له في ذلك وان فض الارواح يتم لعموم الناس وانهم يختلفون في كيفية القول وما بعده - [00:55:24](#)

قلت حفظكم الله سيأتي لسة لسة قلت حفظكم الله الايمان بالبرزخ قال الامام الطحاوي رحمه الله ونؤمن بعذاب القبر ونعيمه لمن كان له اهلا وبسؤال منكر ونكير للميت في قبره - [00:55:42](#)

قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاء فيه الاخبار عن رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم. وعن اصحابه رضوان الله وعليهم اجمعين وبان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار - [00:56:07](#)

قلت مسددكم الله لتقرير بمسائل الايمان باليوم الآخر. وهو ما يتعلق بالقبر بعائلة البرزخ. وبيان عقيدة اهل السنة والجماعة فيها قوله ونؤمن بعذاب القبر ونعيمه واي ونؤمن ونقر بهذه المسألة التي هي من مسائل الركن الخامس من اركان الايمان. ركن الايمان باليوم

الآخر فمنه الايمان بعذاب القبر ونعيمه - [00:56:26](#)

وما يكون فيها وكذلك الطوائف من اهل البدع عذاب القبر ونعيمها. ومنهم المعتزلة المتأخرون وزعموا انه ليس في القبر على البدن عذاب باب او نعيم بل ولا على الروح. حتى تكون القيام. وتولى كبرى هذه المسألة في زماننا من يسمون من يسمون انفسهم -

[00:56:56](#)

القرآنيين وكذلك جماعة تسمى نفسها بحزب التحرير والجماعة البرزوية البروزية وفي القارة الهندية وهذا تنطق باللغة الاردنية

ترويزي برويزي هم يقولون انفسهم ترويزيين لكن بالعربي تكتب والجماعة البروزية آآ في ياء ساقة بعد الواو - [00:57:17](#)

نعم اشياء لا يسمونه لا هم يسمون عفوا بالظن شبكته لا بالظن يسمون انفسهم لا وهذا مخالف لنصوص الكتاب ومتواتر السنة قال الله تعالى عن قوم نوح مما خطيئات اغرقوا فادخلوا نارا فلم - [00:57:50](#)

نجد لهم من دون الله انصارا ولم يقل ثم فدل ان الدخول كان مرتبا على الغرق مباشرة وليس فيه ذكر الروح دون البدن ولا البدن دون الروح انما هو العموم. وقال تعالى احاط بال فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها - [00:58:33](#)

ان الله تبارك وتعالى لم يهلك امة الا بعد ارسال الرسل. مع ان عقولهم كانت موجودة قبل الرسل. قال الله تعالى وما كان ربك مهلكا للقرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا. وما كنا مهلك القرى الا واهلها ظالمون - [01:05:20](#)

الدليل الرابع ان الكفار والمشركين كل هذه في المستحق للعذاب يملك وكل هالك مستحق للعذاب يملك العقل الذي به يمكنه التعقل ولم يكن عقله سبب سببا للنجاة فكيف يكون دليلا وهو غير كاف في النجاة - [01:05:38](#)

فعلم ان المنجي هو اتباع المنزه لا مجرد العقل. وان المنجي هو اتباع السمع. قال الله تعالى انشر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو - [01:06:05](#)

معهم لتولوا وهم معرضون. يا ايها الذين امنوا استجبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. الدليل الخامس ان الكفار وهم في النار يخبرون عن انفسهم انهم ما كانوا - [01:06:25](#)

يعقلون النص انهم انما استقلوا بعقولهم فاوردتهم ذلك النار انهم ما كانوا يسمعون ولو كانوا يسمعون لما كانوا قال الله تعالى للذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير. سمعوا لها شهيق وهي - [01:06:45](#)

تكاد تميز من الغيب كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاء نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء الا انتم الا ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع - [01:07:05](#)

ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير فان قال قائل ان النصوص القرآنية والنبوية تأمر بالتعقل والتفكر والتدبر والتذكر. وهذه كلها امور عقلية. فالجواب وان المقصود هو التعقل في نصوص الكتاب والسنة. لا الاستقلال في التعقل والتفكر في الايات - [01:07:25](#)

والتفكر في الايات لا في ردها وتأويلها والتدبر في النصوص لا اخراجها لا والتدبر في النصوص لا خارجا عن والتذكر بالمدلولات المنزلة لا فيما خرج عنها وهذا كله عمل العقل مع النص. لا خارج عن اطاره. ومن هنا فانا نفرق بين من - [01:07:49](#)

يستعمل عقله مستقلا وبين من يستعمل عقله لفهم النص فالاول مذموم والثاني ممدود قال الله تعالى حاء ميم تنوين تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين. وفي خلقكم وما يبث من - [01:08:10](#)

دابة الايات لقوم يوقنون واختلف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الايات لقوم يعقلون. تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق. فباي حديث بعد الله واياته اموره - [01:08:30](#)

واذا تقرر هذا فانا نقول ان جميع مسائل وابواب الاعتقاد هي نقلية والعقل تابع ولا يمكن للعقل الاستقلال في اي باب من ابواب الاعتقاد وذلك لان العقل يمكنه بعض الكليات من جهة وادراك بعض المشاهدات من جهة اخرى. فهي قاصرة عن ادراك جميع الكليات وعن ادراك - [01:08:50](#)

كل المشاهدات فضلا عن الغيبيات ومن ذلك ما يتعقب ما يتعق ما يتعلق ما يتعلق بما ما يتعلق نعم في تقديم التأخير. ومن ذلك ما يتعلق بمسألة صفات الله تعالى فيها غيبه - [01:09:19](#)

ومسألة الملائكة وهم غيبهم ومسألة الكتب ومسألة الرسل وهذا غيب ماضي. ومسألة القدر وهي مسألة اليوم ومسألة اليوم الاخر من ضمن ذلك آلاف القبر ونعيمه. وعذاب القبر يضيف العذاب الى القبر من باب اضافة الشيب الى مكانه. وسببه - [01:09:40](#)

غالب حاله وليس المعنى ان من لم يقبر فانه لا يعذب ولا ينعم بل امر عام لمن قبر او لم يقضى وعذاب بمعنى العقاب والنكال وما شق على النفس والالام الجسدي. والقول المكان الذي - [01:10:03](#)

يدفن فيه الميت والجمع قبور فاضيف العذاب الى القبر لانه زمان. هو في عالم البرزخ والانسان يموت بمراحل في وجوده كما يمر بمراحل في خلقه. وهذه المراحل هي المرحلة الاولى مرحلة العدم. وهي التي قال الله تعالى فيها - [01:10:26](#)

التي على الانسان حين من الدهب لم يكن شيئا مذكورا. فهذه المرحلة هي مرحلة عدمية لا يمكن تذكرها ولا رؤية وانما يمكن العلم بها والتميز منها علما المرحلة الثانية مرحلة الوجود في بطن الام - [01:10:46](#)

في بطن الام في بطن الام والامة نعم قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار

والفائدة لعلكم وكان وهو في بطن امه يرى المكان الضيق هو كل شيء. مسكين - [01:11:05](#)

لرحم امه يظن ان كل شي هذا هو الدنيا نعم واذا ما انتقل الى المرحلة التي بعدها بكى على تلك. يقولون اول ما يخرج المولود يبكي طبعاً جاء في الحديث ان الشيطان ينخس - [01:11:36](#)

فببكي الناس شيقولون يقولون يبكي يقول ليش طلعتوا لي من المكان الزين ما يدري ان اللي طلع لي ازين نعم وهكذا الانسان يمتد من مرحلة صغرى ثم متوسط ثم اكبر ثم كبرى هذه المرحلة - [01:11:54](#)

الانسان بعض احكام الدنيا وبعض احكام العدل. في هذه المرحلة تتم نفخ الروح في البدن. فيأخذ البدن شيئاً من احكام الاحياء وتكون الغلبة البدن ووجوده في هذه المرحلة يمر باطواق. قال الله تعالى - [01:12:15](#)

يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفته ثم من علق ثم من مضغة مخلقة غير مخلقة لنبين لك ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً - [01:12:32](#)

مرحلة الثالثة مرحلة الخروج الى الدنيا وهي مرحلة متوسطة بين باقي الام وبين الدنيا من جهة. وبين الدنيا وبين الخمر والبرزخ من جهة اخرى وفيها يعطى الانسان جميع احكام الدنيا. ويتطلع الى شيء من احكام الآخرة ان كان مؤمناً فالولاية فالولاء - [01:12:52](#)

ولاية الصلاح والكمالات. وفي هذه المرحلة يتم التنازع بين البدن والروح. ولمن تكون الغلبة بقدر ذلك تكون المتعة او الطاعة. الشرف او الخسة. في هذه المرحلة فيها اطوار. قال الله تعالى ثم نخرجكم طفلاً - [01:13:12](#)

ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى منكم من يرد الى ارضين العمر لكي لا يعلم من بعد علمي شيئاً يقول تعالى ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل لتبلغ - [01:13:32](#)

او اجلاً مسمى ولعلكم تعقلون المرحلة الرابعة مرحلة الموت والوجود في القبر. وهي مرحلة البرزخ. قال الله تعالى. حتى اذا جاء احدهم قال ربي ارجعوا لعلني اعمل صالحاً فيما ترى. كلا. انها كلمة هو قائلها من وراء برزخ الى يوم - [01:13:52](#)

والبرزخ والحاجز بين شئين وقد يكون في الصيا او معنوياً وهو زمن وهو زمن يكون بين الدنيا فهذه المرحلة متوسطة بين الدنيا وبين الآخرة وهي مرحلة اكبر من مرحلة الدنيا بالنسبة الى الروح حيث كانت - [01:14:16](#)

قد بنى محصوراً. قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقال حتى زرت المقابر في هذه المرحلة الغلبة فيها للروح. نعيماً او عذاباً يسيراً او عسراً. وفيها خروج الروح من البدن ثم عودوا للسؤال ثم تعلقوا بالبدن بكيفية غيبية لا يعلمها الا الله تعالى. والغلبة - [01:14:36](#)

للروح وارواح المؤمنين في الجنة معلقة باشجارها وارواح الشهداء في حواصل طير خضر تغدو الروح في الجنة وارواح الكافرين تعرض على النار غدوا وعشيا. المرحلة الخامسة مرحلة الرجعة وهي مرحلة - [01:15:04](#)

النشر والبعث والجنة والنار وفي هذه المرحلة يكون البدن والروح متساوية يكون البدن هو الروح متساويين نعم خبريكم لذة وتلذذاً سعادة ويسارة او شدة وعسراً عذاباً وجهيلاً وهي التي قال الله تعالى عنها في نهاية مراحل الانسان وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن الله وادخل الجنة - [01:15:24](#)

فقد فات. وما من الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وقال سبحانه الله يبدأ الخلق ثم يعيده. ثم اليه ترجعون وقد جمع الله هذه المراحل في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه - [01:15:59](#)

امواتاً اي المرحلة الاولى احياكم اي المرحلة الثانية يميتكم اي المرحلة الثالثة ثم يحييكم ثم اليه ترجعون هذه المرحلة الرابعة نعم وقال سبحانه قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [01:16:20](#)

المصلي رحمه الله بعذاب القبر لمن كان له اهلاً في دلالة على ان علامة انما يستحقه فيكون قد عمل السيئات ومات على المنكرات. وقارف الشرك والكفریات واما من كان موحداً ومؤمناً شفيهاً وباراً فلا يكون اهلاً للعذاب فيكون مستحقاً للنعيم. والعذاب - [01:16:47](#)

النعيم في عالم البرزخ دون يوم القيامة كما ان النعيم او العذاب الذي قد يقع على الانسان في الدنيا هو دون ما يقع عليه في القبر كما ان مسرته ومضرتة - [01:17:12](#)

وهو في بطن امه كان دون ما يكون عليه في الدنيا. فمن تأمل هذه المراحل عرف هذه الاحوال ادرك التفاوت في الحال وهو تفاوت

ثابت. وفي قوله لمن كان له اهلا اي مستحقا مؤهلا وكل كافر ومشرك - [01:17:26](#)

الى النفاق الاكبر وكل صاحب بدعة او صاحب كبيرة فهو مستحق للعذاب في القبر ولكنه ولكنهم يتفاوتون كتفاوتهم في الذنوب والمعاصي. وكما سيتفاوتون في تفاوته في العقاب وانجازات الآخرة. ومما - [01:17:46](#)

على هذا من القرآن قول الله تعالى عن الظالمين. الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالفوا السلم ما كنا نعمل من سوء؟ بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. فادخلوا ابواب جهنم - [01:18:13](#)

فيها فلبئس بث المتكبرين وقول الله تعالى وقول الله تعالى في حق المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين. يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وهذا انما يكون بعد سؤال منكر ونكير - [01:18:33](#)

ولهذا قال المصنف رحمه الله وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه. اي ونقر ونؤمن مما تؤمن به من مسائل اليوم الآخر والمتعلق بعالم البرزخ ثبوت سؤال منكر ونكير في قبره وسؤال طلب الاستخبار - [01:18:55](#)

والتوضيح عن امر وهو طرح سؤال لمعرفة الجواب وهم يطرحون ثلاثة اسئلة كما جاءت في السنة النبوية المبينة ومنكر بفتح الكاف على وزن اسم المفعول وجاء في الاحاديث بالتعريف المنكر والنكير. وبالتذكير منكر ونكير وهو - [01:19:15](#)

للملك الذي يسأل السؤال وبمعنى الذي يأتي بالامر الشديد. فهو غير معرف عند المسؤول ومما يدل على جواز نصف الملائكة بهذا وصفه باعتبار المسئول قول ابراهيم عليه السلام هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه - [01:19:40](#)

قالوا سلاما قال سلام القوم منكرون. وقولي وقول لوط عليه السلام فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون. يعني منكرون ما هو عند الله هم عند الله معروفين - [01:20:01](#)

لكن ولا هم منكرون عند الملائكة فمنكرون باعتبار المسئول فسمي منكر ونكير لان ما هو لانهم مو معروفين عند الله لهم معروفون عند الله وهم معروفون عند الملائكة بس لماذا اذا سماوا بمنكر ونكير - [01:20:22](#)

لانهم غير معروفين عند المسئول الذي يسألونه وقيل ايوه وقيل ان ذلك اسم له. هم. وعلى هذا لا يشكى اذا قلنا انه اسم نعم ونكير فعين بمعنى فاعل ويصح ان يكون بمعنى مفعول وصف لملك للملك الذي يسأل السؤال فهو نكير لا يعرف - [01:20:42](#)

وبمعنى المعاقب الراجح والصعب والصعب المنيع فقيل ان ذلك اسم له قوله عن ربه وديني ونبيي اي ان منكر ونكرا يسألان الميت هذه الاسئلة الثلاثة. السؤال الاول من ربك؟ اي - [01:21:10](#)

من ربك الذي كنت تعبده وتتأله وليس المقصود من خالقك. وذلك ان المشركين يعرفون الخالق انما كان شركه في العبادة اسم الرب واسم الله يأتيان معا. يكون عند الاجتماع ملحوظا في الاول - [01:21:29](#)

ملحوظة في الاول معنى الخالق المالك المدبر وفي الثاني ما يحمده المحبوب. وقد كل متضمنا لمعنى اخر كما هنا وهو بمعنى ما جاء في القرآن من سؤال ابراهيم لقومه ما تعبدون ماذا تعبدون؟ معنى قوله تعالى اينما كنتم تعبدون - [01:21:49](#)

من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون؟ وقوله تعالى اينما كنتم تدعون من دون الله. وهذه الاسئلة في القرآن وان كانت في الاسئلة التي تكون في اليوم الاخر لا اكفي المقصود ان السؤال في القبر هو امتحان وهو امتحان اولي - [01:22:09](#)

للامتحان يوم الحشر هذا منهج ووجه اخر هو ان هذه الاسئلة وردت في اليوم الاخر. وبعض احكام الآخرة متعلقة بالقول بل خروج الروح اول منازل الآخرة واخرها الصعود الى الجنة. جعلني الله واياكم من اهله - [01:22:29](#)

او النزول الى النار اعاذني الله واياكم منه. امين السؤال الثاني ما دينك؟ اي الذي كنت تتدين به وتتقرب به الى الله تعالى هل كنت موحدًا مسلمًا ام مشركًا؟ هل كنت مؤمنًا ام يهوديًا - [01:22:56](#)

النصرانية هل كنت متعبدا او لاهيا؟ فالسؤال عن الدين متضمن السؤال عن التعبد عليه تبعد عن التعبد نعم كما قال تعالى لكم دينكم ولي دين. قال عن ابراهيم عليه السلام وقال وكونوا هدى ونصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا - [01:23:12](#)

وما كان من المشركين قال سبحان ما كان ابراهيم يهودي ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين السؤال الثالث من نبيك الذي كنت بشرعه تتعبد الله تعالى وتتبعه. وهذا السؤال ايضا يكون يوم القيامة كما في قوله تعالى

ثم يناديهم في - [01:23:42](#)

يقول ماذا اجبتم المرسلين وقد صح سؤال المفتري ونكيد عن من عدة اوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانهم يسألون من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ وممن رواه ابو - [01:24:10](#)

ابو هريرة رضي الله عنه لفظ حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حذر الميت او قال احكم اتاه ملكان اسودان اشرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النفير فيقولان - [01:24:23](#)

قد كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله. يعني ينطق بما كان يعرف نعم هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسخ له في قبره - [01:24:43](#)

ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه المقصود هنا يفسخ له في قبره سبعون ذراعا في سبعين المقصود مطلق الساعة وليس التحديد لان القاعدة ان الفاظ العقود اذا اطلقت فالمقصود مطلق الساعة - [01:25:06](#)

كما قال عز وجل ان تستغفر لهم سبعين مرة نعم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقول ان نمت نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهلي اليه. حتى يبعثه الله - [01:25:28](#)

مضجعي ذلك. متى ما جاك النوم ها سلي نفسك كلها ان شاء الله انك تنامين في القبر نومة العروس ها متى ما كسلت او تكسلت ما تبي تذكر العلم وتجي الدرس وتحضر - [01:25:44](#)

وتقوم تذكر ان النوم قدامك ان شاء الله فمن ضيع النوم في الدنيا ادرك النوم في القبر ومن حفظ النوم في الدنيا خشي عليه ان يضيع عليه نومة العروس كيفك عاد - [01:26:04](#)

نعم وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك. فيقال الارض التنمي عليه فتلتئم عليه فتختلف فيها اضلاعه. ولا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله بمضجعه ذلك - [01:26:23](#)

اه الترمذي قال وقد روى هذه الاحاديث من الصحابة رضي الله عنهم هذه الرموز لابد ان تختفي. نعم كما قال الامام الترمذي رحمه الله برواية الحديث السابق وفي الباب عن علي وزيد ابن ثابت ابن عباس ابن عازب - [01:26:46](#)

ابي ايوب وانس وجابر وعائشة وابي سعيد رضي الله عنه كلهم غاروا عن النبي صلى الله عليه وسلم لعذاب القبر. فجاء في حديث البراء بن علي هذه الاحاديث متواترة والمعتزلة يزعمون انهم لا يقبلون الاحاديث لاحد. طيب هذه احاديث متواترة - [01:27:08](#)

ما لكم حجة في ردها الا الهوى. نعم وجاء في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتبهنا الى القبر. ولما يوفى - [01:27:31](#)

فجعل الرسول فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وفي يده عود يثبت به الأرض فرجع رأسه فقال استعينوا بالله من وقال وانه ليسمع خفق نعال من نعال اذا ولوا مدبرين. حين يقال له يا هذا من ربك وما دينك -

[01:27:48](#)

وما الذي؟ قال ويأتيه ملكان في اللسان فيقول ان له من ربك؟ فيقول ربي الله. فيقولون له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقول ان له ما فهذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولان وما يجيك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به

وصدقته - [01:28:11](#)

فذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا ثم قال فينادي مناد ينادي مناد من السماء. مناد نعم بالتنويه ان قد صدق عبدي

فافرشوه من الجنة. افتحوا له بابا الى الجنة والبسوه من الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفتح له - [01:28:31](#)

فيها مد بصره قال وان الكافرات عادوا روحه في جسده ويأتيه ملكان. فيجلسانه فيقول ان له من ربك؟ فيقول ها فلا ادري فيقول ان له ما دينك؟ فيقول ها لا ادري. فيقول اني له ما هذا الرجل - [01:28:55](#)

فيكم فيقولها قال ادري فينادي مناد من السماء كذا فافيشوه من النار واغيشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار افرشه بهمة قطع نعم فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار. قال فيأتيه من حرها وسمومها. ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه

ثم يقيد له اعمى ابكم معه من حديد لو ضرب بها جبل النصارى ترابا يضرب بها ضربة يرفعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقليين
فيصير ترابا فيصير ترابا ثم تعادي فيه الروم رواه الامام احمد - [01:29:49](#)

احمد وابو داوود وهذا لفظ قال البيهقي حديث صحيح الإسلام. اوردناه بطوله لما فيه من الخبر عن حال المؤمن في القبر وحال
المنافق او الفاجر او الكافر نعم فان قال منكر فانا نرى القبر ولا نرى سؤالا ونكير ولا مجيء الملائكة ولا العذاب او النعيم - [01:30:09](#)
والجواب انك ايضا لا ترى نفخ الملك للروح في الجنين وهو في بطن امه فهل تنكر النفس ابوه وان كنت تقر بذلك فهذا مثله. يعني
انت الان ايهما اقرب للانسان دركا - [01:30:35](#)

الجنين في بطن امه ولا الميت في التراب في القبر الجنين اقرب دركا ولا لا طيب وانت لا تدرك متى ينفخ فيه الروح هل معناه ان ما
ينفق فيه الروح - [01:30:52](#)

الا لما يتحرك اذا تحرك علمت انه جاءه ملك قبل كم ساعة؟ ما تدري في اي ساعة ما تدري كيف جاء ملك الموت؟ ما تدري نعم بل ان
حال الانسان وهو في بطن امه اقرب الى الاحكام الدنيا ومع ذلك فانا نرى كيف ينفخ في روح ولا في اي لحظة - [01:31:08](#)
ولا نرى ملكا ولا ولكن ندرك بعد تحرك الجنين انه قد حصل له الحياة ونفخ فيه وكذلك تألمه وفرحه وهو في بطن امه لا نحس به ولا
ندركه فاحوال البرزخ الذي هو ايسر باحكام الآخرة من باب اولى الا - [01:31:37](#)

ولا نراها والا نرى. ثم ان النائم يرى في بيانه ما قد يجعله في لذة او ما قد يجعله في تعب ومشقة. حتى بعد ان يستيقظ وبجواره
زوجته او اولاده لا يحسونني لا يطعم انه معهم في الدنيا. فكيف صارت روحه لمثل هذه الاحوال التي جعلته في نعيمه؟ او -

[01:32:00](#)

في تعب ومشقة. فاذا كان الامر كذلك مع النائم الذي هو معنى في دنياه. فلان لا نحس بحال الميت ولا احواله بعقولنا من باب اولى.
فمسألة عذاب القبر ونعيمه من من مهارات العقول - [01:32:23](#)

وليست من محالات الوقود العقل يحار في اشياء كثيرة لكن لا يقل مستحيل يعني للشأن الان مثلا لو فكر مع نفسه كيف قلبه يعمل
يحار لا يدري كيف يعمل لكن لا يقول ان القلب لا يعمل - [01:32:43](#)

كن هذا مستحيل شلون يعمل ما يمكن فمهارات العقول كثيرة لكن محالات العقول شئ اخر نعم والشريعة فيها محارات العقول
ليس فيها شئ من محايات العقول ثم ان عدم رؤية عذاب القبر ونعيمه لامرين - [01:33:13](#)

الامر الاول حتى يتم الابتلاء به والامتحان ومن يؤمن بذلك ومن ينكر. فلو كان مشاهدا لما اتم به الابتلاء الامر الثاني ان ذلك لو ظهر
لربما كان سببا في امتناع الناس عن دفن امواتهم. كما جاء في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان -

[01:33:36](#)

لا تداخلوا ودعوت الله ان يشبعكم من عذاب القبر وهو مسلم ثم اعلم ان اهل العلم من اهل السنة قد اتفقوا على عذاب قبل نعيمه.
وعلى هذا الامتحان وفتنة القبر الى السؤال واختلفوا. هل السؤال - [01:33:54](#)

خاص في امة الاسلام هو عامة او عام للبشرية اهل السنة واتفقوا على عذاب القبر ونعيمه وانه واقع وما يحكى ان ابن الجليل خالف
ففيه نظر وقد اه وجد في كلامه نص - [01:34:10](#)

على عذاب القبر ونعيمه عند تفسيره لقوله تعالى امتنا اثنتين واحبيبتنا اثنتين اعترفنا بذنوبنا نعم والصواب ان السؤال عاميا لكل
مقبور ومما يدل على ذلك امور. الامر الاول ان الامتحان صورته واحدة - [01:34:33](#)

من ربك؟ وما دينك؟ ما الذي؟ وهذا ظاهر في كل امة بعث الله رسوله الامر الثاني اليه وهي ظاهرة في كل امة بعث الله اليها رسولا
نعم العمرة الثانية وردت احاديث ان اليهود كانوا يستعيذون بالله من عذاب القبر. طبعا في حديث عائشة وابي هريرة وغيرهما رضي

الله عنهما - [01:34:58](#)

نعم الامر الثاني ان هذا امر عقدي ولا يختلف من امة الى امة وانما الاختلاف في الاحكام الفقهية ونحوها ولا بد من الاعتقاد ان ارواح

المؤمنين وابدانهم اينما كانوا في روضة من رياض الجنة وان ارواح الكافرين وابدانهم في حفرة من حفر النيران كما مر معنا حديث البراء رضي الله عنه ويدل ايضا على ان ارواح - [01:35:33](#)

وابناءنا وفي نعيم. ومما يدل على ذلك ايضا بل واخص حديث مسروق قال سألتنا سألتنا عبد الله عن هذه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قال اما انا قد سألتنا عن - [01:36:00](#)

فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها خنازير معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث تشاء ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليه ربهم الضياع. فقال هل تشتهون شيئا؟ قالوا اي شيء نشتهي ونحن نشرح من - [01:36:20](#)

حيثما شاء ففعل ذلك بهم ثلاث مرات. فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا ربي نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيل الله مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تريد - [01:36:43](#)

رواه مسلم. وكذلك حديث امي مبشر رضي الله عنها وحديث كعب ابن ماجة رضي الله عنه رفوعا وفيه ارواح الشهداء في طير خضر تعلقوا حيث شاءت. وارواح المؤمنين في اجواف طير خضر - [01:37:03](#)

تعلق في اشجار الجنة حتى يعدها الله الى اجسادها يوم القيامة. رواه الطبراني وصححه الالباني في الاسلام. رضي الله عنه وفيه حق المؤمنين. وفيه في حق المؤمنين فلا العروس لا يوقظه الا احب اهلي اليه. قال البوصيري في اتحاد الحيرة رواه احمد ابن منيع ورجال - [01:37:23](#)

وابن حبان في صحيحه بلا. يعني بهذا اللفظ والا فهو في مسند الامام احمد بحديث البراء بن عازب مر معنا قبل قليل الفرق بين ارواح الشهداء وارواح المؤمنين وشو ان ارواح الشهداء في حواصل الطير الخضر تتحرك في الجنة - [01:37:53](#)

وتغدو وتروح اما ارواح المؤمنين فهي معلقة في اشجار الجنة لا تتحرك نعم ولهذا فان اهل القبور اذا بعثوا يقولون من بعثنا من مرقد. اه حين عرفنا ليش يقولون من بعثنا - [01:38:18](#)

مما لقي لنا ها لان قيل لهم نمل ومد العروس نعم فوصفوا حالها في القبر بالمرقد فدل انهم كانوا اشبه بالنائمين. سواء كانوا نائمين لومة العروس كما هو حال المنعمين في قبورهم او كانوا معرضين - [01:38:39](#)

على النار في قبورهم كما هو حال المعذبين في قبورهم وكل امور القبر هو من الحق الذي قال الله تعالى فيه وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منهم تحيد - [01:38:57](#)

فمن الحق الذي جاء به الموت وما يشاهده الانسان اعيانا بيانا من اول منازل الاخرة عند النزاع وما بعده حتى يوم القيامة واشد ذلك ما يوم النفط في السوق يوم ويوم البعث من القبور وهذه الامور كلها لا يوجد العقول ادراكها فضلا عن الحديث لمنعها او استحالتها فضلا عن - [01:39:11](#)

بها في هذا الباب ولهذا قال المصنف رحمه الله مبينا الطريقة التي ينبغي ان ننهي بها في هذا الباب وانها طريقة متوقفة على ومتوقفة على الاثر في هذا الباب وغيره على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن - [01:39:31](#)

رضي الله عنهم فكيف ما ورد فيه خبر نؤمن به؟ وكيف ما ثبت نقر به؟ وكيف ما قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يصدقه ولا نقيس خبره بعقولنا فنقول هذا الخبر قبله وقبله عقولنا فنقبلها وهذا الخبر رده عقولنا فنرده - [01:39:51](#)

بل هذا شأن اهل البدع الذين جعلوا من انفسهم حكاما على الشريعة بعقولهم. ونصبوا العقول حكاما على احوال النبي صلى الله عليه وسلم فما قبله عقولهم قبلوه وما رده عقولهم ردوه وجعلوا عقولهم هي التي يجب ان تتبع فالغوا عقول العلماء - [01:40:11](#)

العاملين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الائمة المرضيين الذين عقولهم احسنوا اشد منهم مئات المرات في الدنيا والدين والا فكيف جعلوا عقولهم الى الحاكمة على النصر؟ والغوا عقول من قبلوا هذه النصوص ومتى كانت - [01:40:31](#)

عقولهم اولى من عقول غيرهم وما الدليل على ان عقولهم اولى من عقول غيرهم ثم عقل من يحكم في هذا الباب العقل عقل الفلاسفة ام المنطق المنطقي ام الباطن ام الصوفي عقل من؟ وكل يدعي - [01:40:51](#)

لان عنده عقل او بهذا ندرك ونستيقظ لان العقل ليس مرجعا مستقلا بل هو مستنير به وليس هو في نفسه وليس هو في نفسه جليلا

مستقلا. دليلا. نعم. دليلا مستقلا في الغيبيات لو كان كذلك لما كان ثم داع - [01:41:11](#)

ارسال الرسل ولذلك الكتب فهذا ايضا اه يدل يدل على ان العقول لا تقوم بها الحجة وحدها العقول شر في التكليف كالبلوغ وليس شرطا في صحة الدعوة والامور الغيبية نفسها فان اكثر الناس عفوه مشوش - [01:41:31](#)

بالمجريات ومدنس بما حوله من المعارف ومتأثر بالمكتسبات فلا يمكن لعقله الاستقلال في معرفة كل المعلومات النبوية فكيف بالاخروية الغيبية ولهذا قال الله تعالى واكثرهم لا يعقلون. قال سبحانه بل اكثرهم - [01:41:51](#)

لا يعقلون. قال جل وعلا افلا نسير في الارض فينظروا فلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وقد سبق وذكرنا الادلة من القرآن على وقوع عذاب القبر - [01:42:11](#)

وكذلك من السنة بقي وبقي ان نذكر شيئا من متاع صحابة رضي الله عنهم لان المصنف رحمه الله قال على ما جاءت به الاخبار عن الصحابة رضي الله عنهم. ومن هذه الاخبار عنهم الخبر الاول عن عامر انه قال لما طعن عمر - [01:42:31](#)

رضي الله عنه دخل عليه ابن عباس رضي الله عنه الناس عنده. فسلم ثم قال يا امير المؤمنين ابشر ببشرى ببشرى الله كان من كان لك القدم في الاسلام وصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفي وهو عن الكرامة - [01:42:51](#)

ثم قتلت شهيدا. قال ويحك اعد علي ما قلت. فاعاد فتنفس عمر رضي الله عنه تنفسا كادت نفس تخرج معه ثم قال والله ان المغرور لمن غررتموه ولو ان لي ما على رحمه صفراء وبيضاء - [01:43:11](#)

جئت بها من هول المطلع رواه ابن ابي شبة في تاريخ المدينة في اثبات عذاب القبر. الخبر الثاني عن هذه المولى عثمان رضي الله عنه قال كان عثمان رضي الله عنه - [01:43:31](#)

اذا وقف على قبر بكى حتى يكل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار لا تبكي تبكي من هذا؟ قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر - [01:43:44](#)

اول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه. وان لم ينجو به فما بعده اشد منه. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا الا والقبر افضح منه - [01:43:59](#)

رواه ابن مازن باسناد حسن. الخبر الثالث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال تخرج نفس المؤمن وهي اطييب ريحا من المسك. فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم فتلقاهم ملائكة دون السماء. فيقول من هذا معكم؟ فيقولون من هذا معكم - [01:44:16](#)

فيقولون فلان ابن فلان ويذكرونه باحسن عمله. فيقولون حياكم الله وحيا من معكم. فتفتح له ابواب السماء وجهه فيأتي الرب فيأتي الرب ولوجهه برهان مثل الشمس. واما الآخر هذا فيه دلالة - [01:44:36](#)

على صحة ما ذهب اليه اهل السنة ان الارواح اجسام حقيقية وان كان ما نعلم ما عدته وانا يقال هذه الروح انها انتشرت وانها انقبضت وان لها وجه ها فيشرق وجهه - [01:44:57](#)

الخطاب الان مع الروح نعم واما الآخر فتخرج نفسه وهي انتن من الجيفة فيصعد بها الذين يتوفونها فتلقاهم الملائكة دون السماء فيقولون من هذا معك؟ يقولون هذا فلان ويذكرونه باسوء عمله. فيقولون ردوه فما اظلمهم الله شيئا - [01:45:20](#)

وقرأ ابو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. رواه ابن ابي شبة في مصنفه وغيره والاثار في هذا الباب عن الصحابة رضي الله عنهم كثيرا. وقد ذكر طرفا منها - [01:45:46](#)

طرفا كبيرا منها الحافظ البيهقي رحمه الله في كتابه اثبات عذاب القبر وتحتها باب خاص بعنوان ما حذرني من اقاويل السلف رضي الله عنهم في اثبات عذاب القبر وما كانوا يخافونه من هول المطلع - [01:46:02](#)

المطلع من هول المطلع. يجوز المطلع والمطلع نعم ولا يعلم ان احدا من السلف انكر عذاب القبر ونعيمه وانما عرف هذا في اواخره معتزلة البغداديين. وهو المشهور من قول فرار ابن - [01:46:19](#)

عامر البغدادي والمعتزلة والمتأخرين والله تعالى اعلم والنصوص القرآنية والاحاديث النبوية والاثار السلفية كلها تدل على ما

ذكره المصنف رحمه الله من ان القبر روضة من رياض الجنة حفرة من حفر النيران - [01:46:37](#)

اي نؤمن ونقر بان القبر هو اسم يطلق على عالم البرزخ وهو الحاجز بين الدنيا والقيامة يكون على الانسان نعيما او جحيما بحسب حاله الايمان والنعيم والجحيم بحسب حاله كمالا ونقصا. فالقبر روضة مريام - [01:46:53](#)

الجنة وهذا المعنى مأخوذ من الاحاديث السابقة الدالة على ان الانسان في قبره منعم او معذب وهو مروى بلفظ عن علي رضي الله عنه قال التاء انقلب الى التون نعم التاهية رضي الله عنه - [01:47:11](#)

نعم رضي الله عنه قال الا وان القبر حفرة من حفر النار او روضة من رياض الجنة رواه الشجري في الاماني. والمعنى والمعنى متفق عليه بين السلف واما رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يثبت فيه حديث واقرب شئ فيه ما رواه الترمذي - [01:47:31](#)

رحمه الله في سننه لكنه من طريق ضعيف ايضا. وجاء موقوفا على علي رضي الله عنه انه خطب فكان مما قال في الخطبة عباد الله الموت ليس منه فوت ان اقمتم له اخذكم وان فرغتم منه ادرككم الموت معقود بنواصيكم - [01:47:53](#)

فالنجا النجا والوحى الوحى فان ورائكم طالب حديث القول احذروا ضلكة وظلمة وضيقة الا ان القبر حفرة من حفر جهنم او روضة من رياض الجنة الا وانه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا - [01:48:13](#)

اذيت الظلمة. انا بيت الوحشة. انا بيت الجود. الاوان وراء ذلك اليوم اشد من ذلك اليوم النار حرها شديد وقعرها عميق وحبلها حديد ليس لله فيه رحمة. فبكى المسلمون حوله بكاء شديدا فقال - [01:48:33](#)

ان من وراء ذلك جنة العرض والسموات والأرض. اعدت للمتقين اجارنا الله واياكم من العذاب امين الترغيب والترهيب من المرفوع الدال على ذلك ما جاء عن انس بن مالك رضي الله عنه ان ام الربيع بنت البراء رضي الله عنها وهي ام حارثة ابن سراقة رضي الله - [01:48:53](#)

عنه اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة؟ وكان قلت لي ابو بدر اصابه سهم الغرب ان كان في الجنة صبرت وان كان في غير وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء. قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة - [01:49:19](#)

وان ابنتي اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري. فهذا نص صريح بانه في الجنة. فدل على ان القبر روضة من رياض الجنة واذا ثبت هذا فان ظده قد ثبت في الصحيح ايضا كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن زيد ابن ثابت رضي الله - [01:49:39](#)

الله اعلم وقال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة اللوم ونحن معه اذ حاذت به تلقية واذا اكبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقفر؟ فقال رجل انا. قال فمتى - [01:49:59](#)

مات هؤلاء؟ قال ماتوا في الإشراق. فقال ان هذه الأمة تبتلى في قبورها. فولوا ان لا تدافعوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي ثم اقبل على الوجه وقال تعوذوا بالله من عذاب النار. قالوا نعوذ بالله من عذاب النار. فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ - [01:50:23](#)

اعوذ بالله من عذاب القبر رواه مسلم. وهذا الحديث دليل ظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اصحاب هذه القبور في قبورهم معذبون وهذا هو معنى حفرة من حفر النار. وقول المصنف رحمه الله القبر روضة من رياض الجنة. اي بالنسبة - [01:50:43](#)

المؤمنين وروضة اي شبيهة برياض الجنة او جزء منها والروضة في الاصل الارض ذات الخضرة والبستان الحسن والحديقة الغناء والشئ الممتع والماتع. وقد جاء من حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي - [01:51:03](#)

من بني روضة من رياض الجنة. رواه البخاري. فعندما يقول العلماء بمجموع معاني الدالة. ان قبر المؤمن روضة من رياض الجنة فهو على معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم عما بين بيته ومنبره من ارض مسجده انه روضة من رياض الجنة. اما على سبيل التشويه كروضة من - [01:51:23](#)

الجنة وعلى ظاهره فعلى الاول يكون ذلك على وجه من اوجه التشبيه المتعددة والمقصود هنا في نعيم قول التمتع والسعة والمضار. وعلى الثاني انه على ظاهره ولكن هذا ولكن ذلك في مسألة نعيم القبر غيب لا يمكنه - [01:51:43](#)

عليه ابقاء الأمر على ظاهره اقرب الى النصوص كما في كما مر في الأحاديث. وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوع فيه فيفتح له باب الى الجنة. فيريد ان ينهض اليه - [01:52:01](#)

فيقول له اسكت ويفسح له في قبره رواه البزار وحسنه الحافظ ابن حجر. وقوله رياض الجنة دليل على ان في الجنة رياضاً متعددة. وذلك اما من حيث المكان او من حيث المنشآت فيها او من حيث الانواع او من حيث الدرجات او من هذه الحثيات كلها او بعضها. وقول المصنف او حفرة من حفر - [01:52:16](#)

فاو هنا للتلميح وذلك لان الناس في قبورهم متنوعون سواء كانوا في نعمة او في نقمة وكون القبر حفرة من على المعنيين الذين ذكرتهما في كون قبر الروضة اما على سبيل التشبيه والمعنى ضيق ونكد ونقص او على الظاهر. وكيفية - [01:52:38](#)

طيبة وهذا اقرب لما مضى من الاحاديث وفيها في نادي مناد من السماء افرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار تأتبه من حرها وسمومها. رواه احمد وصححه الحافظ ابن حجر. والنيران جمع لله ويجمع على - [01:52:58](#)

والنار هي الحارات ونار الله تعالى هي الموقدة. التي تطلع على الافئدة وهي النار الكبرى والنيران واخرة متعددة فنار يكون للكافرين والمشركيين والمخلدين ونار يكون لعصاة الموحدين ومن اسماء هذه - [01:53:18](#)

الجحيم جهنم لظى السعير حطم الهاوية اعاذنا الله واياكم منها. امين خلاصة كلام المصنف رحمه الله الاقرار بما يتعلق باول منازل الاخرة وهو وهو القبر. وانه اما نعيم او عذاب وجحيم. ونؤمن بسؤال ممكن ونكيد ويجدن - [01:53:38](#)

القبر حيث يسأل العبد عن ربه تبارك وتعالى وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم. كما جاء ذلك في الاحاديث عن المختار صلى الله عليه وسلم. وعن الصحابة احياء رضي الله عنهم. وان القبر اما نعيم كنعيم الجنة او عذاب - [01:54:02](#)

عذاب النار نسأل الله لنا ولكم الجنة دار القوام. امين امين جزاك الله خير الحقيقة يعني الواحد لما يقرأ في العقيدة يزداد ايمان ولا لا هذا الدليل ان عقيدة الكتاب والسنة عقيدة عظيمة - [01:54:22](#)

خلاف عقيدة المتكلمين قالوا وقلنا الله المستعان نسأل الله ان يرزقنا واياكم الفردوس الاعلى عندكم سؤال اضافة شي تنبيه ولا النوم اخذكم قول يا شيخ ايه مم اشهدهم على انفسهم - [01:54:46](#)

هذا الذي الارواح نعم انا اتكلم عن ايش صار واياك حياك الله يا شيخ خمسة وخمسين بسم الله ايوه وش مكتوب ايه احسنت صح يونس مكية كيف يقال فيها اذن - [01:55:26](#)

نعم احسنت هم لا يقدر على مقاومة العدو ثانيا يعني اذا لم يستطع ان يجاهد نفسه كيف يجاهد الشيء العدو الانسي هذا المقصد وان لم يقم به المجاهد اولاً لا يقدر على مقاومة العدو ثانياً - [01:56:08](#)

ايه اي وان لم يقم به المجاهد اولاً لا يقدر على مقاومة العدو ثانياً نعم سبعة وخمسة يا الله يا كريم نعم ليش فيجب عليهم ان ينحازوا الى بلد فيه حاكم مسلم - [01:56:58](#)

ويستجبروا به يعني معطوف على ان قصدك اي احسن ان يكون فيستجبروا به ويجوز الاستئناف لكن بقطع فيجب عليه من ينحاز الى بلد فيه حاكم مسلم فيستجبروا به. نعم. حطوها واو الجماع - [01:57:54](#)

اه وان لم يكن لهم حاكم اللي بعده ايش نعم ويعيشوا تحت حكمنا لا اله الا الله كلمة ماضيتان المتن ضيع تعديل ماضيان على بعض النسخ مم صح مما خطيئات بغرقوا فادخل - [01:58:23](#)

لا لا مما خطيئات بغرقوا فادخله. ما قال ثم ادخله مم صح كلامه ولم يقل ثم ادخل احسنت نعم مهم نعم اي نعم بل واخص حديث مسروق كيف لا لا لا - [01:59:39](#)

انت راح بالك لشيء ثاني انا مقصودي ان آآ ولا بد من اعتقاد ان ارواح المؤمنين وابدانهم اينما كانوا في روضة من رياض الجنة طيب وان رواح الكافرين يبدأ في حفرة من حفر النار - [02:00:49](#)

اذا الان الكلام على عموم الارواح ومما يدل على ذلك ايضا اي على عموم قضية الارواح بل واخص اللي هو حديث ارواح الشهداء بل واخص حديث مسروق نعم بل واخص حديث مسروق - [02:01:09](#)

نعم وهي الا اذا واحد قرأها حديث مسروق عاد هذي مشكلة ثانية نعم وين الشبة شابة تاريخ المدينة اربعة وتسعين ايه رواه ابن

ابي شبة في تاريخ واول رجل الف في تاريخ المدينة - [02:01:30](#)

اسماء ها؟ ابن ابي شبة هذا اول رجل الف في تاريخ المدينة وهو من من شيوخ آآ من طبقة شيوخ شيوخ الامام مسلم فهتم وهذا

عالم من علماء المدينة كان - [02:02:15](#)

نعم وينقل كثيرا عن الزبير وعن امثالهم للمؤرخين لان طبع التاريخ طبع الان برسائل ماجستير تقريبا في اربع مجلدات وهو كان

يقول المدينة النبوية تاع المدينة النبوية لكن مع الاسف - [02:02:35](#)

الناس لما طبعوا كتابه شالوا كلامه حطوه المدينة المنورة عندك سؤال شيخ ابو عبد الله عندك شي تفضل يا شيخ يقول لي الصفحة

بس ها ستة وستين نعم نعم شوف الملائكة النهار - [02:02:58](#)

يجون الفجر ويصلون مع المسلمين الفجر والظهر والعصر. كم صلاة صارت ثلاثة وملائكة الليل يجون العصر ويصلون مع المسلمين

العصر والمغرب والعشاء. كم صلاة صارت وهم كلهم يجتمعون في الفجر وفي فصار كل الملائكة يصلون اربع صلوات مع المسلم -

[02:03:41](#)

نعم وصلاة بمفرده نعم ما عندك شي ما عندك اه الالكترن احسنت قول البشر عاجز عن ادراك نفسها فكيف تريد الاحاطة بغيرها نعم

نعم الفلاسفة زعموا كقولهم في المادة يقولون الارواح - [02:04:04](#)

اه هي ازلية بدية كما يقولون في المادة انها ازلية ابدية ما لنا شغل فيهم هذول ليس بمسلمين وان زعموا الاسلام نعم سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [02:05:16](#)

اليوم بركة مشينا مشية طيبة - [02:05:35](#)